


الشك في الصلاة

هذا الدرس يتناول موضوع الشك في الصلاة وكيفية التعامل معه وفق المذهب المالكي، استناداً إلى كلام سيدي عبد الواحد ابن عاشر وشرح ابن المؤقت. يشمل الدرس أحكام الشك في أركان الصلاة، وكيفية البناء على اليقين، وأحكام سجود السهو، وحالات تذكر التشهد الأوسط بعد الرفع منه.

par Yacob Student 

البناء على اليقين عند الشك في الصلاة

من شك في ركن من أركان الصلاة، هل أتى به أم لا، فإنه يبني على اليقين المحقق عنده. فمن شك هل صلى ركعة أو ركعتين، بنى على أنه صلى ركعة واحدة لأنها المحققة عنده، ويأتي بالركعة التي شك فيها، ثم يسجد بعد السلام.

وكذلك إن شك هل صلى ركعتين أو ثلاثاً بنى على ركعتين، وإن شك هل صلى ثلاثاً أو أربعاً بنى على ثلاث. وإن شك في الركوع أو السجود، فيعمل على أنه لم يأت به.

سجود السهو البعدي

متى يكون السجود بعدياً؟

يكون السجود بعد السلام عند الزيادة في الصلاة، أو عند الشك في ركن وبناء على اليقين.

سبب السجود البعدي

لاحتمال أن يكون المصلي قد فعل ما شك فيه، فتكون الركعة التي أتى بها زائدة.

حكم الموسوس

الموسوس الذي يأتيه الشك في كل صلاة أو مرة كل يوم، يعتد بما شك فيه، وشكه كالعدم، ويسجد بعد السلام إرغاماً للشيطان.

سجود السهو القبلي

يسجد المصلي قبل السلام في حالة النقص في الصلاة. وإذا اجتمع النقص والزيادة، فإننا نغلب النقص على الزيادة ويسجد السجود القبلي.

قال ابن عاشر: "لكن قد يبين لأن بنوا في فعلهم، والقول نقص بفوت صورة، فالقبلي". أي قد يتبين نقص في الصلاة، كفوات سورة، فيسجد السجود القبلي لاجتماع النقص مع الزيادة المحتملة.



حكم الموسوس في الصلاة

حكم الموسوس

يعتد بما شك فيه، وشكه كالعدم، ويسجد بعد السلام إرغاماً للشيطان، وليس لاحتمال الزيادة.

كيفية التعامل مع الوسوسة

دواء الوسوسة الإعراض عنها، لأنها من الشيطان الذي يحاول إفساد الصلاة.

تعريف الموسوس

هو الذي يخالطه الشك دائماً، ويأتيه الشك في كل صلاة أو مرة واحدة كل يوم.

ترك ركن من أركان الصلاة

تذكر الركن بالقرب

1

من ترك ركناً فتذكره بالقرب وتداركه، صحت ركعته ويسجد بعد السلام لتمحض الزيادة.

فوات تدارك الركن

2

إذا فاته تداركه، فسدت ركعته. فإن كانت الثالثة أو الرابعة فالسجود بعدي لتمحض الزيادة.

تذكر الركن من الأولى

3

إن كانت الأولى وتذكره قبل عقد الثالثة، فالسجود بعدي. وإن لم يتذكر حتى عقد الثالثة، فالسجود قبلي لاجتماع الزيادة والنقص.





نسيان سجدة من الركعة الأولى أو الثانية

من نسي سجدة من الركعة الأولى أو الثانية، ولم يتذكر حتى رفع رأسه من ركوع الثالثة، فإن هذه الثالثة تصير له ثانية، ويجلس عليها للتشهد.

ثم يأتي بركعتين بأمر القرآن فقط، ويسجد قبل السلام لنقص الصورة من الثانية التي صلاها بالفاتحة فقط، لأن الأصل فيها أنها ثلاثة تكون بالفاتحة والسورة.

تذكر التشهد الأوسط بعد الرفع

1

رفع اليدين والركبتين

من تذكر التشهد الأوسط بعد رفع يديه وركبتيه عن الأرض، يتمادى على قيامه ولا يرجع للجلوس، ويسجد قبل السلام لنقص الجلوس الوسط.

2

الرجوع بعد الاستقلال

إذا خالف ورجع إلى الجلوس بعد مفارقة الأرض بيديه وركبتيه، فإنه يسجد بعد السلام لتمحض الزيادة، ولا تبطل صلاته سواء رجع عامداً أو ناسياً.

3

التذكر قبل رفع اليدين

إذا تذكر الجلسة الوسطى قبل رفع يديه وركبتيه عن الأرض ورجع إلى الجلوس، فلا سجود عليه لأنه ليس معه إلا التزحزح.

الفرق بين الفريضة والنافلة

في النافلة

يرجع إذا قام للثالثة فيها سواء فارق الأرض أم لا.

إذا فارقها ورجع، سجد بعد السلام للزيادة.

إذا لم يتذكر حتى عقد الركعة الثالثة، أضاف لها رابعة وسجد قبل السلام.

في الفريضة

إذا قام للثالثة ورفع يديه وركبتيه عن الأرض، لا يرجع للتشهد الأوسط، بل يتمادى ويسجد قبل السلام.

إذا رجع بعد الاستقلال، يسجد بعد السلام للزيادة، ولا تبطل صلاته.

خلاصة أحكام الشك في الصلاة



الشك في فعل الركن

البناء على اليقين المحقق، والإتيان بالمشكوك فيه، والسجود البعدي.

التشهد الأوسط

إذا تذكره بعد الرفع التام لا يرجع، وإن رجع سجد بعدياً، وإن تذكره قبل الرفع التام رجع ولا سجود عليه.

استدراك الركن المنسي

يستدرك الركن ما لم يحصل القيام من ركوع الركعة الموالية أو الخروج من الصلاة بسلام.

سجود السهو

البعدي للزيادة، والقبلي للنقص، وعند اجتماعهما يغلب النقص فيكون السجود قبلياً.